من قوله عليه الصلاة والسلام من ولي من امر امتي شيئاً
فرفق بهم في حوائجهم رفق الله به ومن احتجب عنهم دون
حوائجهم احتجب الله عنه ان يجيب آماله ولا يجيب دعوته يعني لا
لا تجلس مجلساً او مجلسين حتى يسير ذلك ويشتهر ويتوفر ذكره
ويسمع في الامصار والمدن فيخاف الظالم وتوقعك اي اطلاعك
على ظلمه وانتقامك منه فلا يجترئ على الظلم ويؤمل
الضعيف المقهور جلوسك ونظرك في امره فيقوى قلبه
ويكثر دعاؤه لك فان لا يمكنك الاستماع في المجلس كذا
تجلس من كل من حضر من المتظلمين نظرت في امره لكن تم
في اول مجلس وفي امره نفقة اخرى في المجلس الثاني وكذلك في المجلس
الثالث في امره نفقة ثالثة ولا يقدم في ذلك يعني النظر
ان لا على ان ان بل يكون ذلك على الترتيب في السبق من عرضت
اي من عرضت قصته اولاً دعي به اولا / وكذلك من بعده مع انه متى
علم العمال والولاة انك تجلس للنظر في امور الناس يوماً في السنة
ليس يوماً في الشهر تناهوا اي نهى بعضهم بعضاً باذن الله
تعالى عن الظلم وانصفوا الناس من انفسهم فردوا ظالمهم
وان لا رجوت بذلك اعظم الثواب لان عدل الخليفة
يعم الرعية فيكون ثوابه اعظم الثواب انه من نفس تشديد
الغفار اي فرج عن مؤمن كربة بالغم هو غم يأخذ بالنفس
لوقوع امر نحو بالمرء كالظلم ونفسها دفعها عنه نفس
الله عنه كربة من كرب الآخرة بما اقترفه منها الذنب

دون خلته وحاجته قال شراح الحديث واحتجاب الله تعالى م

في الدنيا فاستحق عليه العقوبة ونفس كربته ان يعفو عنه ان
كان حقا لله تعالى او يرضي خصمه فيعفو عنه ان كان حقا للعبد
حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من نفس عن مسلم كربة يعني في الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما صدرت منه زلة في الدنيا وليس
في ذلك ابطال حق احد ستر لغير المعلوم اي ستر الله زلته يوم القيامة
جزاء وفاقا قال وحدثني ليث بن عجلان عن عون بالنون قال كان
يقال الظاهر انه من كلام بعض الاكابر من احسن الله صورته في
القاموس الصورة بالضم الشكل وتستعمل بمعنى النوع والصفة وجعله
في منصب صالح اي ولاه منصباً يكون فيه صلاح الامة كالخلافة
والولاية والقضاء والافتاء ثم تواضع لله بامتثال اوامره واجتناب
نواهيه والحكم بالحق والشفقة على الخلق فيما ولي عليه وترك حظوظ
النفس والرياء والسمعة كان ممن خالص الله اي وفق الله بما انعم
عليه حيث قابل النعمة بالشكر عليها قال ابو يوسف وحدثني اسماعيل بن
ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال سمعت عدي بن عدي بن عمكر
ثنا يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من بعثنا
على عمل فليجيء بقليله وكثيره اي من وليناه عملا كالامارة وجباية
الخراج فليظهر لنا جميع ما اخذ من اهل عمله من مال الله الذي اوجبه عليهم
ثم فان خيطا فما سواه فانما هو غلول اي خيانة وسرقة يأتي به
يوم القيامة فكله حاملا على رقبته تشهيراً له اما بعير له رغاء
او بقرة لها خوار او شاة لها ثواج ليكون ابلغ في الفضيحة

في المتن او من ستر مسلماً في الدنيا ستر الله
ذلك يوم القيامة) متن الحديث كذا فيخف
لا حاجة بل لا اصح القول الشارح المتن المعلوم
فليتبع متن الحديث من ذاك انه
كتبه حالص

Copyright © King Saud University